

5- الفن في العصر الاشوري القديم

النحت البارز - النحت المجسم

العصر الاشوري القديم كما هو الحال مع العصر البابلي القديم يطلق على الحقبة الزمنية التي تبدأ من نهاية سلالة اور الثالثة وينتهي بالنسبة الى التاريخ الاشوري في حدود منتصف الالف الثاني ق - م , حيث يبدأ العصر الاشوري الوسيط .

الاشوريون من الاقوام التي هاجرت من الجزيرة العربية وسكنت في الجزء الشمالي الشرقي من العراق القديم في النصف الثاني من الالف الثالث قبل الميلاد , وقد خضعوا في بادئ الامر الى الدولة الاكدية ثم سلالة اور الثالثة ثم ظهر فيهم ملوك اقوياء من القرن الثامن عشر قبل الميلاد استطاعوا تكوين دولة قوية تمكنت من توسيع رقعتها بعد سقوط سلالة بابل الاولى التي اشتهرت بملكها حمورابي . اما اسم الاشوريين فانه مأخوذ من النسبة الى اشور , وهي كلمة اطلقت على اقدم مراكز الاشوريين اي عاصمتهم وسمي بها الاله القومي لهم

يعد الفن خاصة في فترته الاولى اي في العصر الاشوري القديم يعتبر من المواضيع التي لا تزال تحظى باهتمام كبير من الباحثين في تاريخ الفن والحضارات القديمة ومع ذلك فان المعلومات المتوفرة عن هذه الفترة محدودة وذلك بسبب قلة المعلومات الاثرية التي تعود الى تلك الحقبة المبكرة من التاريخ الاشوري وبسبب التبعية السياسية والعسكرية لسيطرة الدول المتعاقبة التي حكمت بلاد الرافدين فقد تأثر الفن الاشوري بشكل كبير بالفن السومري والاكدي والبابلي وهذا التأثير ظهر في الفن بشكل عام . لذلك فان اساليب الفن بما فيه النحت بأنواعه المختلفة اتصفت بقواعد اساسية مشتركة فالفن في اشور لا يختلف عن الفن في بابل , ماري , اشنونا وغيرها , وهذا يشير الى ان الاشوريين استفادوا من تجارب اسلافهم سكان العراق القدامى صانعي حضارة العراق القديم في الوسط والجنوب اي انهم اطلعوا على منجزات الشعوب التي جاورتهم . ومن نماذج النحت البارز والمجسم

- كسرة صغيرة من مسلة تمثل انتصارات شمشي ادد الاول على اعدائه . صور بنحت بارز وهو يطأ بقدمه احد الاعداء موجهاً له الضربة الاخيرة , يرتدي شمشي ادد الاول في هذه المسلة ثياب مفتوحة من الامام لكي تساعد على الحركة وهي بحاشية مميزة على غرار ما نشاهده في الرسوم الجدارية .
- تمثال من زمن يسمح ادد فريد بلامحه , فاقد الرأس عليه كتابة مسمارية التمثال قدم كقربان الى الاله شمش بهيئة شخص يمسك بيديه امام صدره العاري ويتمنطق بحزام عريض ذي فتحة من الوسط . القسم الاسفل من التمثال مزين بنموذج مكرر من حراشف وهي زخرفة ترمز الى الجبل والمناطق الوعرة .

